

# كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 214) - قَدَ سَمْعَنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح  
الديوان المتنبي المرسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية عشرة بعد المئة الرابعة. ووصلنا الى مقطعة  
من سبعة ابيات قصيدة - [00:00:00](#)

قصيرة رقمها مئتان واربع وعشرون قد سمعنا ما قلت في الاحلام. وانفذ رجل الى سيف الدولة ابياتا يذكر انه رعاها في النوم يشكو  
الفقر فيها. بعثها رجل من عامة الناس الى سيف الدولة الامير ابياتا يعني يمدحه فيها - [00:00:50](#)  
ويذكر فيها انه رآه انه رآها في النوم يشكو او رآه في النوم يشكو الفقر فيها يشكو الفقر في هذه الابيات فكأنه يعني اراد ان يستدر  
عاطفة سيف الدولة اليه من اجل ان يعطيه مالا. مين تدخل؟ المتنبي. طبعا المتنبي يفترض ان ان يظلس صامتا. ساكتا. خاصة ان هذا  
فقير حتى لو كان - [00:01:10](#)

كان كاذبا فقير يعني اراد ان يتبلغ بشيء من البلغاء اذا جاز التعبير سيف الدولة هو الذي يحكم اما ان يتدخل المتنبي من اجل ان  
يقطع الطريق بينه وبين سيف الدولة فهذا ما لم احمده فيه الا اذا كانت هناك عداوة - [00:01:35](#)  
انون بينهما اي بين هذا الراي الفقير وبين المتنبي ولا استبعد ايا من ذلك. ماذا قال؟ قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانناك بدرة في  
المنام. وانتبهنا كما انتبهت بلا شيء وكان النوال - [00:01:55](#)  
قدر الكلام كنت فيما كتبته نائم العين فهل كنت نائم الاقلام ايها المشتكي اذا رقد الاعداء لا رقدة مع الاعداء. افتح الجفن واترك القول  
في اللؤم في النوم افتح الجفن واترك القول في النوم وميز خطاب سيف الانام الذي ليس عنه مغن ولا منه بديل ولا لما رام حامي -  
[00:02:14](#)

كل ابائه كرام بني الدنيا ولكنه كريم الكرام. طبعا هذه قصيدة يعني ايش؟ قصيدة عبور قصيدة آآ قالها ارتجالا ليست بذات القيمة. في  
هناك قصائد ارتجالية مع انها ارتجالية لها قيمة هذه يعني ايش مناسبة؟ مناسبة بسيطة. وانا - [00:02:41](#)  
اعرف ان المتنبي حذف من شعره ما يوازي ما اثبته منه او اكثر يعني المثبت من شعره لا يساوي اه اه اكثر من نصف شعره الكامل. بل  
بعضهم قال لا يساوي شعره. يعني بعضهم قال يعني حذف - [00:03:01](#)  
من اشعاره فلربما هذه نجت من الحذف ليش؟ لانه قصائد المناسبات هي مرت معنا كثير منها يعني بس مقطعات بسيطة اه لا تبرز  
فيه عبقرية الشاعر من جهة. واحيانا تبرز فيها الشخصية - [00:03:21](#)

بين قوسين الباردة للمتربي شو يعني البارد المتربي؟ يعني المتنبي مليء بالكوميديا السوداء. يعني ساخر باك. ولكن احيانا ساخر ناقم.  
وهنا ساخر ناقم اه محتقر في هذه القصيدة. تعال نتأمل كيف انا حكمت علي ساخر ناقم محتقر او ناقد في - [00:03:38](#)  
القصيدة شو قال؟ قد سمعني يخاطب مين؟ هذا الرجل الفقير المسكين الذي ليس لديه ثوب يستره وجاء الى سيف الدولة من اجل  
ان يعطيه ما والمفترض حتى لو علم المتنبي كذبه ان يتشفع فيه لمنزلة المتنبي عند سيف الدولة انت هتشفع فيه الى سيف الدولة  
لكي - [00:04:03](#)

يعطيه ولو ها قليلة من شو قال له؟ قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانناك بدرة في المنام. سمعنا والله الحلم تبعك هيك يعني بطريقة

استهزائية. والله الحلم تبعك اه اه ممتاز. بس احنا زي ما انت شكوت الفقر في الحلم - [00:04:23](#)

وبدأت تمدح الاميرة في الحلم سنعطيك جائزة على كلامك في الحلم. ما يقل وانرنك وانناك اعطيناك. بدرة في المنامي يعني في الحلم المنام النوم اللي هو يعني ما يراه النائم اه اه من حلم. اه وانناك اعطيناك البدرة قيل عشرة الاف درهم - [00:04:43](#)

وسميت بدرا لان فيها تمام العدد. عشر الاف فهي بدرة. قال له لكن ايش؟ في المنام. وليس في البيقطة. وقيل اه والمعنيان مقصودان هذا استهزاء انه في العشر تالاف لو كانت في الحقيقة لعدت اميرا او غنيا او او تاجرا كبيرا ولكن لان في - [00:05:03](#)

في المنام فلا قيمة لها. اه لان اه ايش قال الشعر كلام الليل يمحوه النهار. انت بتطلع عليك يطلو عليك الصبح تجد ان ما فعلته آآ في الليل آآ قد ذهب مع الليل او ما رأيته في الاحلام قد ذهب مع الاحلام. هم. وقيل انه البدرة - [00:05:23](#)

هي اه جلد السخلة شاة يعني اذا رضعت وافطمت. الصخلة ليش سموها بدران؟ لانهم اه هو ليش سموا المال الذي يعطى اه للناس بالبدر التي هي جلد الشاة او السخلة لانه المال الكثير جلد يعني تسع - [00:05:43](#)

كثيرا كان يوضع فيها. فيمكن ان يكون قصد عشرة الاف درهم صحيح ولكن في المنام فلا قيمة لها او اعطيناك الجلد بس عطيناك البدرة الجلد وهذا لا قيمة له. واضح ان المتنبي يستهزئ به استهزاء شديدا لدرجة انك من خلال النص تشفق - [00:06:03](#)

على آآ الشاعر الذي قال طبعا في شعراء كثيرون تعرضوا لمثل هذا الموقف المتنبي واحد منهم المتنبي القصيد ده الدينارية اتوقع اللي هي بابي الشموس والجناحات وغوارب اللابسات من الحرير جلابية اللي انشدها - [00:06:24](#)

امام ابي منصور الحاجب قال له والله لم افهم منها شيئا ولكن احتياطا هذا دينار. فسميت بالقصيدة الدينارية وظلت غصة في حلق المتنبي الى ان مات. انه يعني انا كتبت اجمل قصائدي او من اجمل قصائدي. واخذت عليها دينارا واحدا - [00:06:45](#)

فيفطر وهذا طبعا ايش هذا الموقف بعد ذلك الموقف؟ يعني حصلت معه قصة القصيدة الدينارية التي يعني اوذي فيها نفسيا وماديا واجتماعيا وصحية وكل شي يعني وقعت عليه بسببها اه واحتقره الحاكم او الامير اه - [00:07:04](#)

انه يتعظ بتلك الحادثة ويشفق على هذا المسكين الذي كان يوما ما مكانه. والان المتنبي صار له فيلا خاصة فيه صار له يعني جزء من ملحقات مملكة سيف الدولة او من قصوره - [00:07:24](#)

ولم يحدث ذلك فقط مع المتنبيين. مجموعة من الشعراء انا والله لا ادري اين قرأت يعني ايش قصصهم محزنة من اشهرهم ابن البغدادي قيل انه ارتحل من بغداد او من خراسان او من يعني من شرق البلاد الى اقصى غربها الى الاندلس - [00:07:39](#)

ودخل على آآ امير هناك فمدحه فلم يعطه شيئا او اعطاه شيئا قليلا فمات غما وهما. وكتب القصيدة آآ المشهورة اللي هي آآ قد قلت حقا آآ ولكن ليس اسماعه جاوزتي في لومه حدا اضر به من حيث قدرت - [00:07:59](#)

ان اللوم ينفعه اه نسيت مطلعها لكن يا هكذا اه كتبها الى زوجته نادما لانها حذرته من الذهاب. اه فمات غملا وكمل لان الحاكم اه ارتحل كان متأملا. تخيل قديش المسافة لو افترضنا من بغداد شرق البلاد الى الاندلس قديش - [00:08:19](#)

مسافة قطع بحار على امل ان يجد عالما اخر ويجد الثراء والغنى يعني قسمت آآ فكرته وكسر ظهره وقتل امله وطائفة من الشعراء آآ بعضهم برضه يعني كان يعطي القليل بس اللي تمرد شوية على من اعطاهم القليل منهم آآ بشار - [00:08:39](#)

بن برد يعني كان اذا لم يعطى شيئا كثيرا يشتم. ومنهم ايضا هذا اه ابن الرومي ابن الرومي دخل فمدح اميرا فقال افلم يعطه الامير شيئا فماذا قال؟ فكتب مدحتكم - [00:09:06](#)

طمعا فيما اؤمله فلم ان الغير حظ الائم والوصب ان لم يكن منكم فضل ذي ادب الخط اللي تعبت في الخط. فاجرة الخط او كفارة الكذب. ما انا كذاب. مدحتكم انتم وانت كذاب وانا كذاب اصلا انت لا - [00:09:24](#)

التحق هذا المديح. فكفارة يعني هالكذب الذي كذبت به امامكم. هم. اذا قد سمعنا ما قلت في الاحلام ممكن الواحد يستعرض فيما بعد طائفة من الشعراء الذين كانوا يتأملون في ممدوحهم - [00:09:44](#)

آآ يعني المال والعتاء الوفير لكنهم لم يحصلوا ذلك. لكن الملاحظة انه انا اقول ذلك حتى لا يقع سيف في الدولة في ذلك يعني طبعا الان سيف الدولة انتهى امره هو مثل بمعنى مات قبل احد عشر قرنا لكن قصدت ان سيف الدولة كان - [00:10:00](#)

كم من ان يوقعه المتنبي في ان يأتيه احد ولو اعطاه يعني شيئاً بالنسبة له قليل سيكون بالنسبة لهذا السائل كثيراً فما اظن ان سيف الدولة وقع في ذلك لكن المتنبي دحش حاله - [00:10:20](#)

وقال هالقصيدة. ثم قال في البيت الثاني وانتبهنا. يعني صحونا من النوم كما انتبهت كما صحت انت بلا شيء ولا في وكان النوال العطاء قدر الكلام. كلامك فاضي. لا قيمة له لا وزن له - [00:10:35](#)

فنحن حين انتبهنا اما صحونا من النوم او انتبهنا يعني آآ اثير انتبهنا الى نقطة ما وجدنا انه لا لم تعط شيئاً واننا ايضا لم نجد معك شيئاً. والسبب انك لم تقدم شيئاً - [00:10:55](#)

تريد ان تأخذ شيئاً على لا شيء طبعاً هذا احتقار لشعري هذا الشاعر او لما كتبه هذا الشاعر او لما كتبه حتى لو لم يكن شعراً ومن المتنبي المتنبي عنده استلاء هو اصلاً - [00:11:12](#)

كان يستعلي ويضرب بلا هوادة اذا جاز التعبير مناسفي ومناوييه من الشعراء الكبار ومن اللغويين كبار افلا يفعل ذلك مع عن انسان مسكين مثل هذا ولكنه كان عليه ان يترفع عن ذلك. اذا وانتبهنا كما انتبهت بلا شيء وكان النوال والعطاء قدر - [00:11:26](#)

كلامي بمقدار الكلام ثم قال له الان مو احتقر وبس وبخه وعاتبه واستهزأ به وشتمه. قال له كنت فيما كتبتة نائم العين فهمنا انك شفت هذا هذا في الحلم في المنام. فهل كنت نائم الاقلام يعني تكتب انت مغمض؟ ليش خطك سيء - [00:11:46](#)

لماذا خطك لا يقرأ على الاقل انت شفت هذا شكوت الى امير المؤمنين او الى سيف الدولة ففرك في الحلم فلما انتبهت كتبت هذه الشكوى التي رأيتها في المنام وانت مستيقظ فلماذا آآ خطك رديء؟ اكنت نائم الاقلام؟ يعني مش عارف تكتب - [00:12:06](#)

الى ان يكتني عن خطه السيء الذي لا يفهم. كما كنت نائم الاحلام ما هذا الذي نراه؟ هم. كنت فيما كتبتة نائم العين فهل كنت نائم الاقلام؟ ثم قال في البيت الرابع ايها المشتكي اذا رقد - [00:12:26](#)

اعدام طيب هون كذبه على انه انت كاذبة هذا مش حلم لو كان ولو كان حقيقة ما نمت ليش قل له ايها المشتكي يعني يا ايها الذي يشتكي ما فيه من - [00:12:41](#)

فقر اذا رقد اذا نام الاعداد الاعداد آآ مفعول به لاسم الفاعل المعرف بال يعني ايها المشتكي الاعداد الاعداد الفقر المدقع اذا رقد يعني ايها الذي تشكو الفقر اذا رقدت كيف رقدت؟ لا رقدة مع الاعداد - [00:12:53](#)

ما في واحد ينام وهو فقير جدا الفقر الشديد يصيبه بالهم والهم يمنع من النوم. فلما نمت معناته انت مش فقير يعني حكم حتى على نيته واخرجه من دائرة الفقر لانه نام. كأنه كأن الفقراء لا ينامون. انهم ربما ينامون من حسرة - [00:13:12](#)

من جوع ينامون من الم ينامون منهم لكن التنبيه قال لك لا ظن ان هم الفقر مثل هم العشق فهم العشق قد لا يدين ها ارق على ارق ومثلي يارق كما قال وجه يزيد وعبرة تترقرق فهم العشق قد يسهر ولكن - [00:13:32](#)

هم الفقر قد يفعل العكس يحيجك الى النوم. فايش؟ قال له لأ انت معناته كذاب. مم. ايها المشتكي اذا رقد الاعداد لا رقدة مع الاعداد كما قال في البيت الخامس - [00:13:52](#)

افتح الجفنة افتح جفنة واترك القول في النوم واترك ما تقوله في المنام في الحلم وميز خطاب وميز خطاب سيف الانام وتروى وميز خطاب سيف الامام اي ان سيف الدولة هو سيف الامام اي الخليفة - [00:14:08](#)

وطبعاً هنا ذكر الانام الخلق يعني هو اراد سيف الدولة. قال له ميز كلامه سيف الدولة لا يعبت به المتطفلون مثلك ولا اه الكاذبون مثلك ولا ذو الاحلام المريضة مثلك فميز خطاب سيف الدولة وميز مقامه وميز - [00:14:28](#)

منزلته فاذا وقفت بين يديه فلا تقل كلاماً تافها كالذي قلته ثم قال في البيت السادس آآ يصف سيف سيف الدولة الذي ليس عنه مغن لا يمكن لاحد ان يستغني عنه - [00:14:48](#)

لا الى حكمة ولا الى شجاعته ولا الى الانس عند الانس به عند الجلوس معه. الذي ليس عنه مغن ولا منه بديل لا يمكن ان تأتي له لا بنظير ولا باحد يقف يقف موقفه او يقوم مقامه. ولا لما رام حامي واذا رام - [00:15:05](#)

دوا اوراما شيئاً فلا يمكن ان يحمى او يمنع دون ان يصله. فلما فان كان عدوا انتصر عليه وان كان غاية ظفر بها ونالها ووصل اليها فلا

يقف ولا يحمي غايته التي يسعى اليها احد ولا يقف بينه وبين عدوه لا جيش ولا سر ولا حاجز ولا حامد - [00:15:25](#)

وطبعا هذا البيت يشبه بيت ابي فراس الحمداني الذي قال فيه. ايضا اعتقد انه يصف ابن عمه سيف الدولة. قال سما وحمى بني سام وحمي فليس لمثله سام فليس كمثله سام وحمي. مم - [00:15:45](#)

ثم قال في البيت السابع والاخير في هذه المقطعة كل ابائه كرام بني الدنيا ولكنه كريم الكرام وتري بدل ابائه كل اخائه واخائه جمع اخ مثل ابائه جمع اب. قال كل اباء سيف الدولة كرام بني الدنيا. انهم كانوا - [00:16:04](#)

اكرم الناس واحسن الناس وهم الذين يعني ايش شامة الدنيا وزهرتها وشمسها وقمرها ولكنه واي سيف الدولة كريم الكرام فوق ان ابائه كرام هو اكرم من آآ في ابائه من الكرام فهو اعلاه - [00:16:24](#)

منزلة وكرما وشرفا وآآآ يعني مكانة. طبعا خلاص هيك خلصت المقطعة. بس انتم تشاهدون خلفي يعني اثار هذا طبعا بعد ان اه قمنا بتنظيف المكان كاملا هذا اثار الكتب التي اتلفت وطبعا نحاول ان - [00:16:44](#)

اه اه ان نعوضها المهم ان المخطوطات لم تتلف لانه كانت المخطوطات في القسم الاعلى لا يظهر الان. فالماء يعني بفضلته تعالى زاح قليلا فذهبت بها الى مكان اخر حتى تكون محفوظة. فسامحوني على المشهد الذي هو طبعا انا نفس المكان الذي اعتدت ان اصور فيه لكن المشهد خلفي - [00:17:04](#)

اختلف بسبب اه تلك السيول. اه نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثالثة عشرة بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:17:24](#)

- [00:17:39](#)